

## إسلام قبيلة عبد القيس من بدايات الدعوة إلى فتح مكة

م.د. قحطان جياو مطرود

المديرية العامة للتربية في محافظة المثنى

الملخص :

تعد قبيلة عبد القيس واحدة من أهم القبائل العربية الأصلية قبل الإسلام ، والتي عرفت بدورها السياسي في تلك الفترة بشبه الجزيرة العربية ، أما في الإسلام فقد أشارت المصادر إلى أثرها فيه، والذي يعنينا منه أثرها في عهد الرسول الكريم محمد (ﷺ) في بداية الدعوة الإسلامية واستمر هذا الأثر لبعض أهم الشخصيات من القبيلة في حروب وغزوات الرسول (ﷺ) ، بدأً من غزوة بدر الكبرى، والاحداث التي وقعت فيما بعد غزوة أحد وأثرهم فيها، وكذلك غزوة المريسع. وبالإضافة إلى الجانب المتقدم الذكر انفاً فقد ناقش البحث موضع الدراسة وفادات هذه القبيلة وافرادها على رسول (ﷺ)، وكذلك أثر بعض افرادها في نشر الاسلام في قبيلتهم من خلال وفاداتهم على الرسول (ﷺ) سواء كانوا افراد أو جماعات ممثلة بسلطة القبيلة وزعمائها وقد خص رسول الله بعضهم بالحفاوة والتكريم.

## **The Islam of the Abd al-Qais Tribe from the Beginnings of the call to the Conquest of Mecca**

**Dr. Qahtan Jiyad Matroud**

**General Directorate of Education in Al-Muthanna**

### **Abstract**

The Abd al-Qais tribe is one of the most important authentic Arab tribes before Islam, which was known for its political role in that period in the Arabian Peninsula. This effect continued for some of the most important personalities of the tribe in the wars and conquests of the Messenger , starting with the Great Battle of Badr, and the events that took place after the Battle of Uhud and their impact on it, as well as the Battle of Al-Muraisa'.

In addition to the aforementioned aspect, the research under study discussed the sacrifices of this tribe and its members on the Messenger (r), as well as the impact of some of its members in spreading Islam in their tribe through their deaths on the Messenger (r), whether they were individuals or groups represented by the tribe's masters and leaders. May God bless them with warmth and honor.

## المقدمة

تعد قبيلة عبد القيس واحدة من أهم القبائل العربية الأصلية قبل الإسلام ، والتي عرفت بدورها السياسي في تلك الفترة بشبه الجزيرة العربية ، أما في الإسلام فقد أشارت المصادر إلى أثرها فيه ، والذي يعنينا منه أثرها في عهد الرسول الكريم محمد (ﷺ) في بداية الدعوة الإسلامية واستمر هذا الأثر لبعض أهم الشخصيات من القبيلة في حروب وغزوات الرسول (ﷺ) ، بدءاً من غزوة بدر الكبرى ، والاحداث التي وقعت فيما بعد غزوة أحد وأثرهم فيها ، وكذلك غزوة المريسع .

وبالإضافة إلى الجانب المتقدم الذكر انفاً فقد ناقش البحث موضع الدراسة وفادات هذه القبيلة وافرادها على رسول الله (ﷺ) ، وكذلك أثر بعض افرادها في نشر الإسلام في قبيلتهم من خلال وفاداتهم على الرسول (ﷺ) سواء كانوا افراد أو جماعات ممثلة بسلطة القبيلة وزعمائها وقد خص رسول الله بعظمتهم بالحفاوة والتكريم .

لذا ومن خلال هذه الدراسة قسم البحث إلى عناوين رئيسية اشتملت على عدة محاور بينها فيها اسلامهم من بداية الدعوة إلى فتح مكة ، ثم الخاتمة التي بينا فيها نتائج البحث التي ارتبطت بأهم المحاور وهي :

- ١- نسب قبيلة عبد القيس .
- ٢- أبرز علاقاتهم السياسية قبل الإسلام .
- ٣- قبيلة عبد القيس ومعرفتها بالديانات السماوية .
- ٤- دخولهم الإسلام ومشاركتهم في حروب الرسول (ﷺ) .
- ٥- وفادات قبيلة عبد القيس على رسول الله (ﷺ) .

### أولاً/ نسب قبيلة عبد القيس :

قبيلة عبد القيس من القبائل العربية الضاربة الجذور بنسبها إلى (...، ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان) <sup>(١)</sup> ، وعند الحديث عن انساب العرب بصورة عامة فلا بد من الأخذ برأي المبرد في معرض ما أورده عن نسب رسول الله (ﷺ) ، بقوله: ( ذكروا أن النبي (ﷺ) انتسب إلى أدد ثم قال : كذب النسابين ، قال الله تبارك : (وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرٌ) <sup>(٢)</sup> (٣) .

وهذا يعني أنه لا يمكن الإمام بالأنساب من آدم أبو البشر إلى يوم المؤلف، لا سبب لا يجهلها المؤرخون والكتاب اليوم ، أهمها ظهور الحضارات وانتقاضها هذا من جهة ، ومن الجهة الأخرى ، هل كان هنالك دور توثيق للولادات والوفيات مثل يومنا هذا ؟ .

بالرغم من هذا كله نجد العرب ابرز الأمم في حفظ أنسابها، لما بين أيدينا من مصادر الأنساب المتوفرة القديمة منها والحديثة ، و في خضم الحديث عن قبيلة عبد القيس ، لابد من التعرض لها ابتداء بديارها قبل الإسلام ، وصعودا إلى وصولها لعهد الرسول الكريم (ﷺ)، وكانت ديارهم بتهامة<sup>(٤)</sup>، ثم خرجوا إلى البحرين ، وكان بها خلق كثير من بكر بن وائل وتميم، فلما نزل بها عبد القيس زاحموهم بتلك الديار وقاسموهم في الوطن، واسسوا فيها مجموعة من القرى، ومنها جار، قمادى، جبلة ، وهجر ، وبيضاء<sup>(٥)</sup>.

#### ثانياً/ أبرز علاقاتهم السياسية قبل الاسلام :

اتصلت بنو عبد القيس بأمانة اللخمين<sup>(٦)</sup>، في العراق قبل الإسلام ، وشاركهم بيوم حجر<sup>(٧)</sup>، وهو من أيام العرب المشهورة قبل الإسلام<sup>(٨)</sup> ، وكذلك من أيامهم يوم عينين<sup>(٩)</sup>، كان بين عبد القيس وبني منقر<sup>(١٠)</sup> ، وكان ملكهم عبد الله بن الحارث بن عمرو وكانت أكثر علاقاتهم بأمانة اللخمين سلميه أكثر منها حربيه<sup>(١١)</sup>.

#### ثالثاً/ قبيلة عبد القيس ومعرفتها بالديانات السماوية :

والنظر لهذه القبيلة بعد تبين مسكنهم قبل الإسلام وعلاقاتهم السياسية في جزء يسير منها ، إلا انها من قبائل العرب التي كانت لها معرفة بالديانات السماوية قبل الإسلام ، إذ ذكر أن لها نبي قبل الإسلام، ومن الممكن أيراد ما جاء بحقه في المصادر المتخصصة من الأنساب وورد: ( رئاب بن زيد بن عمرو بن معاوية بن جابر بن صهيب ، من بني ثعلبة بن الجعد، تزعم عبد القيس انه كان نبيا وكان يقول: الحمد لله الذي رفع السماء بغير منار، وشق الأرض بغير محفار)<sup>(١٢)</sup> .

#### رابعاً/ دخولهم الاسلام ومشاركتهم في حروب الرسول (ﷺ):

ولا نر ما يثير العجب في مسارتهم إلى الإسلام، منذ بدايات الدعوة الإسلامية، ولابد من تقديم البرهان موضحا مصداق هذا القول ، إذ ورد : (...، أن الأشجع العبدى ، هو المنذر بن عائذ، وكان عمر بن قيس ، أبني أخته، وهو أول من أسلم من ربيعة ، وذلك أن الأشجع ، بعثه

إلى الرسول (ﷺ) ليعلم علمه، فلما لقي النبي (ﷺ) آمن به ،واتى الأشجع فاخبره بأخباره، فأسلم الأشجع ، واتى رسول الله (ﷺ)، وقال فيه :أن فيك خلقين يحبهما الله ، الحلم والحياء<sup>(١٣)</sup>.

ومن المرجح أن الأشجع بعث عمرو بن قيس عند بداية الدعوة الإسلامية بالانتشار في مكة وبين قبائل العرب ، أو عند بدايات تشكيل حكومة المدينة على عهد الرسول (ﷺ)، واعتمادا على ما اورد ، نستطيع القول أن هذا أول ظهور لبعد القيس في الإسلام .

أما الظهور الثاني إلى جنب رسول الله (ﷺ) كان في معركة بدر الكبرى ونعزز هذا الرأي ، بالمصادر المتيسرة إذ ذكر: (عن رجل من عبد القيس كان حاجاً في الجاهلية ، يقال له معبد بن وهب انه تزوج امرأة من قريش يقال لها هريرة بنت زمعة ، أخت سوده أم المؤمنين وانه شهد بدرا فقاتل بسيفين ، فقال النبي (ﷺ) من هذا الرجل الأضبط ، قالوا معبد بن وهب العبدى ، فقال النبي (ﷺ):يا لهف نفسي على فتیان عبد القيس أما أنهم أسد في الأرض)<sup>(١٤)</sup>.

وهذه الرواية انفرد بإيرادها على هذا النحو ابن قانع ، كما ان مشاركة معبد بن وهب بهذه المعركة ، جزءاً من مقدمات إسلام قبيلة عبد القيس، ولبرهان الترجيح ، فقد أفاض علينا التاريخ ومصادره، بعدة مواقف على صعيد تقدمهم إلى الإسلام، ومنها ما تلا معركة أحد، ونورد ما جاء فيه: ( ... رد الله تعالى أبا سفيان وأصحابه ، قبل أن يطلع معبد وهو يقول : يا قوم ، لا تفعلوا فان القوم قد حزنوا وأخشى أن يجمعوا عليكم من تخلف من الخرج ، فارجعوا والدولة لكم ، فاني لا آمن أن رجعتم أن تكون الدولة عليكم وقال رسول الله (ﷺ) والذي نفسي بيده ، لقد سومت لهم الحجارة ، ولو رجعوا لكانوا كأمس الذاهب ،فانصرف القوم سراعاً خائفين من الطلب لهم).

ومر بأبي سفيان نفر من عبد القيس يريدون المدينة ، فقال : هل انتم مبلغون محمد وأصحابه ما أرسلكم به ، على أن أوفر لكم أبا عركم زبيبا غدا بعكاظ أن انتم جئتموني ؟ قالوا : نعم ، قال : حيثما لقيتم محمدا وأصحابه فاخبروهم أنا قد اجمعنا الرجعة إليهم ، وأنا أثاركم . فانطلق أبو سفيان ، وقدم الركب على النبي (ﷺ) وأصحابه فاخبروهم الذي أمرهم به أبو سفيان ، فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ، وفي ذلك انزل الله عز وجل:(الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ)<sup>(١٥)</sup>، وقول:(الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ)<sup>(١٦)</sup>، وكان معبد قد أرسل رجلا من خزاعة إلى الرسول الله (ﷺ) يعلمه انصراف أبي سفيان وأصحابه خائفين وجلين ، ثم انصرف الرسول (ﷺ) إلى المدينة<sup>(١٧)</sup>.

في هذه الحادثة تكرر لاسم معبد بن وهب وذكر دوره في معركة أحد، وذكر إلى جنبه نفر من عبد القيس وهم الذين نقلوا خبر قريش وما أعدت من أمرها بعد المعركة، وكذلك فعل معبد بن وهب عندما أرسل رجل من خزاعة إلى رسول الله (ﷺ) .

وينفرد الواقدي بذكر أفراد هذه القبيلة ومشاركتهم بحروب وغزوات الرسول (ﷺ) وهذه المرة غزوة المريسيع<sup>(١٨)</sup> (...، فأتى يومئذ رجل من عبد القيس فسلم على الرسول (ﷺ) فقال له الرسول (ﷺ) : أين اهلك ؟ فقال: بالروحاء<sup>(١٩)</sup> ، قال: أين تريد ؟ قال إياك جئت لأمن بك واشهد أن ما جئت به الحق ، وأقاتل معك عدوك ، قال له رسول الله (ﷺ) : الحمد لله الذي هداك للإسلام ، قال: يا رسول الله أي الأعمال أحب إلى الله ؟ قال : الصلاة ، في أول وقتها ، قال : فكان الرجل بعد ذلك يصلي حين تزيغ الشمس ، العصر وحين تغرب الشمس لا يؤخر الصلاة إلى وقت آخر ، وأصاب عينا للمشركون ، فقالوا له : ما وراءك ؟ أين الناس ؟ قال لا علم لي (٢٠) .

وهذا موقف آخر يطلع به علينا رجل من قبيلة عبد القيس ، يوضح كيف سارت قبيلة عبد القيس إلى الإسلام وأي طريق اختارت ، وأورد الواقدي حادثة أخرى تتعلق بأحد رجال عبد القيس مفادها (...، ثم قال أحد أصحاب رسول الله (ﷺ) قد رأيتني أمس ولقيت رجلا من عبد قيس فدعوته للإسلام فرغب به فأسلم . فقال رسول الله (ﷺ) : إسلامه على يدك خيرا لك مما طلعت عليه الشمس أو غربت<sup>(٢١)</sup> ، وهذه الحادثة على النحو الذي ذكر انفرد بها الواقدي ومن دالاتها أنها توضح أقدام قبيلة عبد القيس، سواء كانوا أفرادا أو جماعات على الإسلام عن رغبة ودراية.

#### خامساً/ وفادات قبيلة عبد القيس على رسول الله (ﷺ) :

ولابد من التعرف على الطريقة التي أسلمت بها قبيلة عبد القيس ووفودهم إلى رسول الله (ﷺ)، إذ إن المصادر تشير إلى قول عمر بن الخطاب (رضي الله عنه): (...، أن أهل اليمن أول من أسلم بعد الأنصار ثم عبد القيس أهل البحرين<sup>(٢٢)</sup> .

والقول بترجيح أن عبد القيس سارعت إلى الإسلام بعد الأنصار، قد ورد وعلى لسان الرسول الكريم (ﷺ) قال بقدم الوفد قبل أن يقدم عليه (ﷺ) ، وكما ورد: (لما بدالنا في وفادتنا إلى النبي (ﷺ) سرنا حتى إذا شارفنا القوم تلقانا رجل بوضع على قعود له فسلم فرددنا عليه ثم وقف فقال

ممن القوم قلنا وفد عبد القيس قال مرحبا بالقوم بكم وأهلا، أيكم طلبت جئت لا بشركم قال النبي (ﷺ) بألا مس قلنا انه ينظر إلى المشرق فقال ليأتين غدا من هذه الوجهة، يعني المشرق خير وفد العرب فبت أروغ حتى أصبحت فشددت على راحلتي فأمتعت في المسير، وكان هذا الرجل عمر بن الخطاب<sup>(٢٣)</sup>.

وفي رواية ثانية (.... أن عمر عندما سمع قول رسول الله (ﷺ) خرج واستقبل المشرق وعندما تلقى القوم، فلقى ثلاثة عشر راكبا فرحب بهم وقرب منهم ، قال من القوم قالوا نفر من عبد القيس، فقال ما أقدمكم لهذه البلاد التجارة أتبيعون سيوفكم هذه ، قالوا لا، فقال أنما قدمتم في طلب هذا الرجل فمشى حتى أتوا النبي (ﷺ))<sup>(٢٤)</sup>.

ويتبين من خلال الرواية أن الوفد الأول والذي قدم على رسول الله (ﷺ) كان ، عددهم ثلاثة عشر نفراً<sup>(٢٥)</sup>، وإن أكتفت بعض المصادر بذكر الأشجع العبدى قائدا للوفد<sup>(٢٦)</sup> ، ولو تأملنا المحادثة الجارية بين الوفد ورسول الله (ﷺ) ، كان قولهم للرسول (ﷺ) ، ( قالوا : يا رسول الله أنا حي من ربعة وأنا أتيناك من شقه بعيدة وانه يحول بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر وأنا لا نصل إليك ألا في الأشهر الحرام)<sup>(٢٧)</sup>، وهذا القول يرجح أنها الوفاة الأولى واعتمادا على الواقدي: ( ....أن أبا سفيان لقي هذا نفر من عبد قيس وطلب إليهم أخبار الرسول أن قریش جمعت له، وتوعدهم أن هم اخبروا الرسول بذلك يوقر لهم أباعرهم زبيب في عكاظ )<sup>(٢٨)</sup> ، وعكاظ من أسواق العرب المشهورة ولا يقام الا في الأشهر الحرام التي يتوقف بها القتال بين قبائل العرب<sup>(٢٩)</sup>، الوفاة الأولى، (...، إذاً عندما قدموا إلى الرسول الكريم قدموا إليه هديه ، ونورد ما جاء في النص، فوضعوا بين يديه هدية جلة تمر فقال الرسول (ﷺ) : أصدقه أم هديه؟ قالوا : بل هدية يا رسول الله)<sup>(٣٠)</sup> ، ويمكن الترجيح أن الوفد عندما قدم أول الأمر إلى مكة لمتاجرة قرروا بعدها التعرّيج إلى المدينة وبذلك احتفظوا بهدية من تجارتهم يقدمونها إلى الرسول (ﷺ).

ومما يمكننا بالقول أن هذه الوفاة الأولى وكانت مكونه من هؤلاء نفر التي انفرد بذكرها النويري ومفادها : (....أن رجلا كان متوجها إلى المدينة في تجاره بملاحف وتمر من هجر بعد هجره النبي (ﷺ) فبينما هو قاعد إذ مر به النبي (ﷺ)، فنهض منقذ بن حيان إليه فقال النبي (ﷺ)، أنقذ بن حيان ، كيف جميع هيئتك وقومك ، ثم سأل عن أشراف عبد القيس رجلاً رجل يسميهم

بأسمائهم فاسلم منقذ بن حيان وتعلم سورة الفاتحة وأقرأ باسم ربك ، ثم رحل إلى هجر وقبل أن يرحل سلمه النبي كتاب كتبه إلى جماعه عبد القيس فذهب به وكتبه أياما ، ثم اطلعت عليه امرأته وهي بنت المنذر بن عائد وهو الأشجع ، فذكرت ذلك إلى أبيها فقالت: أنكرة بعلي منذ أن عاد من يثرب ، فهو يغسل أطرافه ويستقبل الجهة وتعني القبلة فيحني ظهره مره ويضع جنبه مره ذلك ديدنه منذ قدم ، فتلاقيا فتجاريا ذلك ، ثم ثار الأشجع وعصروه بكتاب رسول الله (ﷺ)، فقرأه عليهم وقع الإسلام في قلوبهم جميعاً ، وعزموا المسير إلى رسول الله (ﷺ) (٣١) وعند تأمل المتقدم أن منقذ كان سببا في قدوم الوفد إلى الرسول (ﷺ) وهم هؤلاء نفر الذين ذكروا (٣٢) ، أما ثوره الأشجع العبدى كان لها أسبابها انه يعد من سادة القوم فكيف يعلم من جهة ابنته ولا يعلم من زوجها على اعتبار لما له من سيادة عليّة واعتمادا على ابن قتيبة أن الأشجع أول من اسلم من عبد القيس وربما كتم إسلامه (٣٣).

وهذا المرجح في الوفاة الأولى لقبيلة عبد القيس على الرسول (ﷺ) ، ولكن هنالك اختلاف في عدد ما ذكر من الوفد بين النووي (٣٤) ، والسيوطي (٣٥) ، إذ ذكر الأول أربعه عشر اسما والثاني ذكر ثلاثة عشر اسما، مع ملاحظه تطابق الأسماء المذكورة عند كلا الطرفين ولكن الزيادة تأتي عند النووي بما ذكر من قصه إسلام منقذ بن حيان العبدى.

أما الوفاة الثانية، يمكن القول أنها كانت سنة الحديبية أو بعدها، ويمكن الإشارة إلى ما نعزز به هذا الرأي معتمدين فيه على ابن سعد( ... أن رسول الله (ﷺ) لما رجع من الحديبية في ذي الحجة سنة ست أرسل إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام وكتب إليهم كتابا، فقيل له يا رسول الله أن الملوك لا يقرؤون كتابا ألا مختوما، فتأخذ رسول الله (ﷺ) يومها ختما من فضة نقشه ثلاثة أسطر (محمد رسول الله)، فخرج ستة نفر منهم في يوم واحد، وذلك في المحرم سنة سبع، إلى ملوك الأرض وبعث العلاء بن الحضرمي (٣٦) إلى المنذر بن ساوى العبدى (٣٧) ، وهو بالبحرين ، وقد رد المنذر بن ساوى على كتاب رسول الله مصدقا به ومؤمنا بما انزل عليه، واني قد قرأت كتابك على أهل هجر، ومنهم من أعجبه الإسلام ودخل فيه، ومنهم من كرهه (٣٨).

وعند تأمل المتقدم نلاحظ أن رسول الله بعث العلاء بن الحضرمي إلى عبد القيس بكتاب مبين مالهم في الإسلام وما عليهم فيه ، ربما قبيلة عبد القيس، بعد أن وصلهم كتاب الرسول (ﷺ) قاموا بإرسال وفد إلى رسول يدللون به على تصديقهم له وبرهان على أيمانهم ، وندعم ما

ذهبنا إليه بما ورد في المصادر إذ يعزز أن هنالك وفاده أولى بعد صلح الحديبية وهنالك ثانية المرجح عام الوفود إذ أورد اليعقوبي قائلًا: (وعبد القيس ورئيسهم الأشجع العصري ، ثم وفد الجارود بن المعلى<sup>(٣٩)</sup> فولاه رسول الله قومه)<sup>(٤٠)</sup>.

وهذا النص يبين أن قبيلة عبد القيس أوفدت إلى رسول الله بعد وصولهم كتابه<sup>(٤١)</sup>، أما الوفادة الثانية وهي بعام الفتح أو بعده وهي التي قدم بها الجارود<sup>(٤٢)</sup>، التي يمكن ترجيح قدوم الجارود رأس عبد القيس فيها، وما قيل فيه من الوفادة الأولى بعد معركة احد والترحيل بها لم يتحدث عنها المؤرخون وكتاب التاريخ ، وربما لكونها بمبادرة شخصية من الذين سرهم الإسلام ومبادئه، ولم ينظر إليها على أنها وفاده ، لكون الظرف السياسي وطريقة الوفادة ربما كانت تحت غطاء التجارة أو أن القوم كتموها ، وإذا تتبعنا المحاورات التي جرت بين القوم والرسول الكريم (ﷺ) نجد هنالك نقل لها ولكن بصورة مرتبكة أي لم يتم الفصل بين ما قيل في كل هذه الوفادات، يضاف إلى هذا، أن هناك اختلاف في عدد الوفود وعدد الأشخاص الذين تكونت منهم هذا الوفود .

وفي خضم هذه الاختلاف لا بد من توضيحها من خلال ما تيسر من المصادر المتوفرة، إذ ورد في بعض المصادر اختلاف في عدد الأشخاص المكونين للوفد، بأنهم كانوا ثلاثة عشر<sup>(٤٣)</sup>، وبعض المصادر ذكرت أربعة عشر<sup>(٤٤)</sup>، بعض المراجع الحديثة انفردت برأي خاص بها ويمكن أن نورد ما جاء (...، من كون الوفد وفادتين، كان عدد الوفد الأولى، ثلاثة عشر راكبا أو أربعة عشر راكبا، وكان عدد الوفد الثاني أربعين رجلا)<sup>(٤٥)</sup>.

وعند التأمل في المتقدم ، نستطيع القول أن الوفادة الأولى على رسول الله (ﷺ) بعد معركة أحد وعددها ثلاثة عشر راكبا أو أربعة عشر راكبا، بدعوى السيوطي، الذي اسقط منقذ بن حيان وقال في الوفادة أنها عام الفتح<sup>(٤٦)</sup> ، ولا يمكن الاتفاق مع السيوطي في أن الوفادة الأولى كانت عام الفتح ، على الرغم من أن هناك وفد قدم عام الفتح أو بعده وهنالك اختلاف في سنة قدومه، إذ بعض المصادر ذكرت انه عام الفتح<sup>(٤٧)</sup>، وبعضها الآخر ذكرت عام تسع هجرية<sup>(٤٨)</sup>، وهنالك المتأخرة والتي ذكرت عام عشر هجرية<sup>(٤٩)</sup>، أما الوفادة الثانية وعلى ضوء المصادر المتقدمة فأنها "... سنة ست أو سبع هجرية ، وهي مرجحه لكون رسول الله بعث العلاء بن الحضرمي وهو يحمل كتاب رسول الله مبين فيه أسس الإسلام لقبيلة عبد القيس

وكان عدد من فيها عشرون رجلاً<sup>(٥٠)</sup>، ونحن بذلك متفقون مع ابن سعد، في أن الوفادة ومكونه من هذا العدد ولكن ليس عام الفتح، بل سنة ستة أو سبعة هجرية لكون الرسول قد طلب إليهم القدوم، فقدموا عليه بعشرين راكباً وهما السنتان المذكورتان، وهذا المرجح.

أما ما قيل في وفادة الأربعين<sup>(٥١)</sup>، وهي الوفادة الثالثة والأخيرة في عام الفتح أو بعد وكان الحاضر فيها وهو رأس عبد القيس<sup>(٥٢)</sup>، وأن القول بترجيحها يرجع إلى سبب مباشر إذ أن الرسول الكريم (ﷺ) والذي يمكن القول بحق ذاته الكريمة بأنه (ﷺ) أصبح سيد على العرب، كيف يكون الحال؟، إذا نظرت إليه العرب انه (ﷺ) سيدهم ونبیهم أي تعظيم يلقي عندهم؟ ولو نظرت إلى تاريخ العرب قبل الإسلام وكيف كانت تعظم ملوكها الأقوياء وعلى سبيل المثال عندما انهالت وفود العرب على سيف بن ذي يزن<sup>(٥٣)</sup>.

ومن خلال عرض المتقدم، نلاحظ عدم الدقة في ذكر عدد وفود عبد القيس يضاف إلى هذا أيضاً أن رواية الحديث، عند ذكر المحادثة التي جرت بين الرسول الكريم (ﷺ) وفود عبد القيس تنقصهم الدقة على اعتبار أنهم سردوا المحادثة دفعه وحدة أو كلاً قد ذكر منها جانب، دون القول بالذي جرى، هل هو في الوفادة الأولى أو الثانية أو الثالثة، أنما تأتي دفعه واحدة، ويمكن القول أن الوفادة الأولى لم يثقل عليهم الرسول (ﷺ) وأن ما طلب إليهم، الشهادة فقط. بدليل قولهم، (...، أن بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر)<sup>(٥٤)</sup>، وقولهم يكشف الوضع أن السياسي للإسلام لم يكن مستقراً في بدايته أي بعد معركة أحد وهذا هو المرجح.

أما القول في الوفادة الثانية، بعد سنة ست هجرية، واعتماداً على ابن سعد (...، أن الرسول (ﷺ) بعث العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى في البحرين يدعوه إلى الإسلام ورد المنذر بتصديقه، وكتب إليهم الرسول (ﷺ) كتاب بين لهم فيه الإسلام وفرض الجزية على الذين لم يدخلوا في الإسلام، وعند النظر إلى الذي قامت به قبيلة عبد القيس أنها أرسلت وفد كبير إلى رسول الله (ﷺ) وعدد أفرادهم عشرون راكب<sup>(٥٥)</sup>، ومن المرجح أنهم سادة القوم الذين قدموا إلى المدينة، ويمكن التمعن في ما جرى بينهم وبين الرسول الكريم (ﷺ)، وسؤالهم رسول الله (ﷺ) عن الإسلام وأحكامه بقولهم: (...، فأمرنا بأمر نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة فأمرهم بأربع أولها شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وثانيها أقامه الصلاة وثالثها إتيان الزكاة وصوم رمضان)<sup>(٥٦)</sup>.

ونستطيع ترجيح أنها الوفادة الثانية لهم من خلال الطريقة التي أستقبل بها الرسول الكريم (ﷺ) ضيوفه وأين أضافهم، إذ ذكرت بعض المصادر كانت ضيافتهم عند إخوانهم الأنصار ويقول رسول الله (ﷺ) لهم: (كيف رأيتم كرامة إخوانكم لكم وضيافتهم) (٥٧).  
والترجيح على أن هناك وفادة ثالثة لعبد القيس على الرسول الكريم (ﷺ) بعد عام الفتح أو في نفس العام، لابد من تقديم البرهان على ذلك، وذكر في بعض المصادر "...، أن رسول الله (ﷺ) استقبل وفد عبد القيس بطريقة مختلفة .

وأنزلهم دار رملة بنت الحارث (٥٨)، وأجرى عليهم ضيافة ،خلال مدة أقامتهم في المدينة التي استمرت عشرة أيام كان الأشجع العبد ي يسأل رسول الله (ﷺ) عن الفقه والقرآن، وأمر لهم بجوائز وفضل عليهم الأشجع فأعطاه اثنتي عشر أوقية ذهب ونشا ومسح رسول الله (ﷺ) وجه منقذ بن حيان (٥٩).

ويتبين أن الوفادة الثالثة والأخيرة عرفت فيها قبيلة عبد القيس الإسلام بكل تعاليمه ،وأن هذه الوفادة أوضحت اختلاف الوضع السياسي داخل المدينة المنورة و التخطيط الحضري و العمراني (٦٠) ، وكان هذا أكبر وفود عبد القيس إلى الرسول الكريم (ﷺ) وهو مكون من أربعين راكباً في إشارات بعض المصادر (٦١).

وربما يكون هؤلاء الأربعين هم السادة من قبيلة عبد القيس ،أما البقية فهم الأتباع لمجموع السادة الأربعين، وإذا أمعنا النظر إلى الوفود والمحادثات التي جرت بينهم وبين الرسول الكريم (ﷺ)، تأتي دفعة واحدة في المصادر دون تفصيل لها فيما إذا كانت في الوفادة الأولى أو الثانية أو الثالثة (٦٢).

#### الخاتمة :

من خلال البحث والدراسة في جذور اسلام قبيلة عبد القيس وتقدمهم اليه، توصلت الدراسة الى عدة نتائج وعلى النحو التالي:

قبيلة عبد القيس من القبائل العربية الضاربة بنسبها الى قبيلة ربيعة ، وهي من القبائل العربية الاصلية التي سكنت البحرين ونازعت القبائل التي سبقتهم في السكن كل من بكر بن وائل وتميم وتغلبت عليهم وانشأت مجموعة من القرى عرفت بسكنهم لها مثل هجر والبيضاء .

اتصلت قبيلة عبد القيس من خلال علاقتها السياسية بملوك العراق اللخمين واتصفت بالسلمية وتحالفوا معهم في حروبهم وبرزها يوم حجر .  
وكذلك عرف عن قبيلة عبد القيس معرفتها بالديانات السماوية وكانت تزعم ان لها نبيا وهو رثاب بن ثعلبة وكان يقول: الحمد لله الذي رفع السماء بغير منار، وشق الأرض بغير محفار .  
أما في الاسلام فقد ذكر أن الأشجع العبدي ، وعمر بن قيس، أبن أخته، وهما أول من أسلم من عبد القيس و قبيلة ربيعة ، وهنالك بعض الشخصيات اشارت اليها الدراسة قد ساهمت في بعض غزوات الرسول ومن اهمها ، معركة بدر الكبرى، والمريسيع .  
وقد توصل البحث الى ان قبيلة عبد القيس اوفدت ثلاث وفود قدمت على رسول الله ، الاول كان بعد معركة أحد وكانوا فيه قد التقوا بأبي سفيان وطلب منهم ايصال رسالة لرسول الله وكما هو مبين في البحث، وكان عدد اعضاء هذا الوفد ثلاث عشر راكبا ، أما الوفد الثاني كان بعد عام الحديبية وكان عدد اعضاء عشرون راكبا ، وبعد هذه الوفادة ارسل معهم العلاء بن الحضرمي ليعلمهم الاسلام وتعاليمه، والوفادة الثالثة وعدد اعضاء الوفد اربعين راكبا وهم اشراف القوم ، وفيه اثني رسول الله على الاشجع العبدي وميزه في العطاء ومسح وجه منقذ بن حيان .

#### الهوامش:

- (١) للاستزادة، حول نسب قبيلة عبد القيس وتفرعات هذه النسب ، ينظر، ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ص ٥٨٢ - ٥٩٦ ؛ المبرد ، نسب قحطان وعدنان ، ص ١٨ ؛ الحموي ، المقتضب من كتاب جمهره النسب ، ص ٢١٠ - ٢١٧ ؛ النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب ، ج ١٨، ص ٦٥؛ القلقشندي ، نهاية الإرب في معرفه انساب العرب ، ص ٣٣٨ .
- (٢) الفرقان / ٣٨ .
- (٣) المبرد، نسب قحطان وعدنان، ص ٢ .
- (٤) تهامة: بكسر التاء وادي باليمامة تسائر البحر منها مكة قال والحجاز ما حجز بين تهامة والعروض، وللاستزادة ، ينظر ، ألحموي ، معجم البلدان ، ج ٢، ص ٧٤-٧٥ .
- (٥) القلقشندي ، نهاية الأرب في معرفه انساب العرب ، ص ٣٣٨ .
- (٦) كحالة ، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ج ٢، ص ٧٢٧ .
- (٧) اللخمين : بنون لخم من كهلان لخم هذا اخو جذام عم كنده وقد كان اللخميون ملك الحيرة من العراق، للاستزادة ، ينظر ، القلقشندي ، نهاية الإرب في معرفة انساب العرب ، ص ٤١١ .

- (٨) يوم حجر : وكان حجر ( الحارث بن عمرو ) ملكا على الحيرة وكانت له إتاوة في كل سنة على بني أسد , عندما أرسل الجباه بطلب الإتاوة فامتنع بنو أسد من الإتاوة حجر يومئذ في تهامة , وضربوا رسله ضربا شديدا , فبلغ ذلك حجرا , فسار إليهم بمن عنده من ربيعه وجند أخيه عبد القيس وكتأبه فأتاهم سراهم وجعل يقتلهم بالعصا , وهو احد ملوك المناذرة , جاد المولى , أيام العرب في الجاهلية , ص ١١٢ .
- (٩) جاد المولى , المرجع نفسه , ص ١١٢ .
- (١٠) يوم عيين: عيان بهجر وكان بها بين بني منقر وعبد القيس وقعة , الميداني, مجمع الأمثال, ج ٤, ص ١٧ .
- (١١) كحاله , معجم قبائل العرب القديمة والحديثة : ٢ / ٧٢٦ - ٧٢٧ .
- (١٢) ابن الكلبي , جمهره النسب , ٢ / ٥٩٣ - ٥٩٤ .
- (١٣) أبين قتيبة , المعارف , ص ٣٣٨ .
- (١٤) أبين القانع, معجم الصحابة , ج ١, ص ٩٧ .
- (١٥) آل عمران/ ١٧٢ .
- (١٦) آل عمران/ ١٧٣ .
- (١٧) الواقدي, المغازي, ص ٣٣٩ - ٣٤٠ ; الطبري , تاريخ الرسل والملوك , ٢ / ٥٣٦ .
- (١٨) المريسيع : بالضم ثم الفتح وياء ساكنة ثم سين مهملة مكسورة وياء أخرى وآخرة عين مهملة في الأشهر ورواة بعضهم بالغين معجمة , كأنه تصغير المرسوع , وهو الذي انسلقت عينة من السهر : وهو اسم ماء في ناحية قد يد إلى الساحل , سار النبي (ص) في سنة خمس وقيل سنة ست إلى بني المطلق من خزاعة وقتلهم على ماء يقل له المر يسيع , وللاستزادة , ينظر , الحموي , معجم البلدان , ج ٥ , ص ١٣٩ .
- (١٩) الروحاء : سميت الروحاء روائح , لانفتاحها وهي من عمل الفرع المدينة إحدى قرى المدينة , بين الفرع والمريسيع ساعة من نهار , الحموي , معجم البلدان , ج ٥ , ص ١٩٦ .
- (٢٠) الواقدي, المغازي, ج ١ , ص ٤٠٥ - ٤٠٦ .
- (٢١) المصدر نفسه, ج ١ , ص ٤٠٩ .
- (٢٢) الشيباني, الأحاد والمثاني , ج ١ , ص ٨٨ .
- (٢٣) البخاري , الأدب المفرد , ص ٢٥٥ .
- (٢٤) ابن قانع , المصدر السابق , ج ٣ , ص ٣١٤ .
- (٢٥) البخاري , الأدب المفرد , ص ٢٥٥ .
- (٢٦) ابن قانع , المصدر السابق , ج ٣ , ص ٣١٤ .
- (٢٧) ألبرقي , المحاسن , ج ١ , ص ١٣ ; الصدوق , الخصال , ص ٤١٦ .
- (٢٨) ابن سلمه , شرح معاني الآثار , ص ٣٠٢ ; الهيثمي , موارد أظمان إلى زوائد بن حيان , ص ٣٣٧ .
- (٢٩) الواقدي , المصدر السابق , ج ١ , ص ٣٣٨ - ٣٩ .

- (٣٠) للاستزادة ، حول أسواق العرب قبل الإسلام ، ينظر ، القلقشندي ، نهاية الأرب في معرفة أحوال العرب ، ص ٤٦٤ .
- (٣١) النووي ، شرح صحيح مسلم ، ج ١ / ١٨١ .
- (٣٢) الواقدي ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٣٣٨ . ٣٣٩ .
- (٣٣) ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٣٣٨ .
- (٣٤) النووي ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ١٨١ .
- (٣٥) السيوطي ، الديباج على صحيح مسلم ، ج ١ ، ص ١٩ .
- (٣٦) العلاء بن الحضرمي : العلاء بن عبد الله بن عبادة بن سلمى بن أكبر بن حضر موت اليمن ، الدومي ، العلاء بن الحضرمي ، ص ١٥ .
- (٣٧) المنذر بن ساوى : وهو المنذر بن ساوى بن عبد الله زيد بن عبد الله بن دارم ، صاحب هجر ، بن الكلبي ، جمهرة النسب ، ج ٢ ، ص ٢١٠ .
- (٣٨) أبن سعد ، المصدر نفسه ، ص ١٢٧ ؛ للاستزادة ، ينظر ، الدومي ، المرجع السابق ، ص ١٧ .
- (٣٩) الجارود بن المعلّى : وهو بن بشر بن عمرو بن حنش بن المعلّى ويكنى أبا غياث ، واسلم زمن النبي (ﷺ) ، وسمي الجارود لأنه فر نابله إلى أخواله بني شيبان ، وبابله داء ففشا ذلك الداء في إبل أخواله فأهلكها ، لذلك سمي الجارود لأنه جرد أخواله من أبلها ، ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٣٣٨ .
- (٤٠) تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٥٢ ؛ للاستزادة ، ينظر ، مرهون ، الخطيب الشحشح صمصعة بن صوحان ، ص ٢٨ .
- (٤١) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ٤ ، ص ١٧٤ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٩٨ .
- (٤٢) السيوطي ، الديباج على صحيح مسلم ، ج ٢ ، ص ١٩ .
- (٤٣) النووي ، المجموع في الشرح المذهب ، ج ١ ، ص ١٨١ .
- (٤٤) الصالح ، سبل الهدى والرشاد ، ج ١ ، ص ٣٧١ .
- (٤٥) إلميانجي ، مكاتيب الرسول ، ج ٣ ، ص ١٩٧ .
- (٤٦) السيوطي ، الديباج على صحيح مسلم ، ج ١ / ١٩ .
- (٤٧) ابن سعد ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ١٥٢ .
- (٤٨) ابن هشام ، المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ١٧٤ .
- (٤٩) الديار بكري ، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس ، ج ٢ ، ص ١٩٤ .
- (٥٠) للاستزادة ، ينظر ، ابن سعد ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ١٢٧ ، ص ١٤١-١٧٣ .
- (٥١) الصالح ، المصدر السابق ، ج ٦ ، ص ٣٧١ .
- (٥٢) ابن هشام ، المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ١٧٤ .
- (٥٣) الأصمعي ، تاريخ العرب قبل الإسلام ، ص ٦٧-٧٢ .

- (٥٤) الواقدي، المصدر السابق، ج ١، ص ٣٣٩؛ ابن سلمه، شرح معاني الآثار، ج ٣، ص ٣٠٢.
- (٥٥) ابن سعد، المصدر السابق، ج ١، ص ١٥٢.
- (٥٦) النسائي، السنن الكبرى، ج ٣، ص ٤٣٢.
- (٥٧) النُميري، تاريخ المدينة، ج ٢، ص ٥٨٧.
- (٥٨) رملة بنت الحارث: وتكنى أم ثابت، من نساء بني النجار، أبْن سعد، المصدر السابق، ج ٨، ص ٤٥٦.
- (٥٩) ابن سعد، المصدر السابق، ج ١، ص ١٥٢؛ النُميري، المصدر السابق، ج ١٨، ص ٦٧.
- (٦٠) السامرائي، المظاهر الحضريّة للمدينة المنورة في عصر النبوة، ص ٧٣.
- (٦١) النُميري، المصدر السابق، ج ١، ص ١٨١-١٨٢.
- (٦٢) للاستزادة، حول طبيعة المحادثات الجارية بين الرسول الكريم (ﷺ) ووفد عبد القيس، ينظر، النسائي، المصدر السابق، ص ٢٢٢-٢٢٤ - ٢٣٥؛ البخاري، الأدب المفرد، ص ٢٥٥-٢٥٦؛ النُميري، المصدر السابق، ج ٢، ص ٥٨٦-٥٨٧؛ الحاكم النيسابوري، المستدرک، ج ٤، ص ٢٠٣-٢٠٤؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج ١، ص ١٤٢.

#### المصادر

- أبن الأثير، علي بن أبْن أبي الكرم (ت ٦٣٠هـ)
١. الكامل في التاريخ، تح: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢١١٠م.
  ٢. تاريخ العرب قبل الإسلام، تح: محمد آل ياسين، ط ١، دار سلوني، بيروت، ١٤٢٥هـ.
  - ألبرقي، احمد بن محمد بن خالد (٢٧٤هـ)
  ٣. المحاسن، تح: جلال الدين الحسيني، ط ١، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٢٣٠هـ.
  - البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)
  ٤. الأدب المفرد، تح: محمود فؤاد، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٩٨٦م.
  - الجاد المولى، محمد أحمد وآخرون
  ٥. أيام العرب في الجاهلية، ط ١، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٨م.
  - الحاكم النيسابوري، محمد بن محمد (ت ٤٠٥هـ)
  ٦. المستدرک، تح: يوسف المرعشي، ط ١، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٦هـ.
  - ياقوت الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ)

٧. المقتضب من كتاب جمهره النسب ، تح: ناجي حسن ، ط١ ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ١٩٨٧م .
٨. معجم البلدان، تح: فريد عبد العزيز الجندي، ط١، دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٩٠م. الدومي، احمد عبد الجواد
٩. العلاء بن الحضرمي، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٩٧٢ م .
- الديار بكري ، حسين بن محمد(ت٩٩٠هـ)
١٠. تاريخ الخميس في أحوال أنفـس النفـيس ، دار صادر ، بيروت ، بلا .
- السامرائي ، خليل إبراهيم
١١. المظاهر الحضريـة للمدينـة المنورة في عصر النبوة ،الموصل ،١٩٨٤م.
- ابن سعد، محمد بن سعد(ت٢٣٠هـ)
١٢. الطبقات الكبرى، اعد فهارسه رياض عبدالله ، ط٣، دار أحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٦م.
- ابن سلمه ، احمد بن محمد(ت٣٢١هـ)
١٢. شرح معاني الآثار ، تح: محمد زهري ، ط٣، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٦م.
- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن(ت٩١١هـ)
١٣. الديباج على صحيح مسلم ، تح: أبو إسحاق الحويني ، ط١، دار عفان ، المملكة العربية السعودية ، ١٤١٦هـ .
- الشيباني، عمرو بن أبي عاصم(ت٢٨٧هـ)
١٤. الأحاد و المثنائي ، تح: باسم فيصل ، دار الحرية ، الرياض ، ١٩٩١م.
- الصالحـي الشامي ، محمد بن يوسف،(ت٩٤٢هـ)
١٥. سبل الهدى والرشاد ، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود ، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ .
- الصدوق ، محمد بن علي(ت٣٨١هـ)
١٦. الخصال ، صححه وعلق عليه علي اكبر غفاري ، منشورات جماعة المدرسين ، قم ، ١٤٠٨هـ
- الطبري، محمد بن جرير(ت٣١٠هـ)
١٧. تاريخ الرسل والملوك ، تح: أبو الفضل إبراهيم، ط ، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧م.

- ابن قانع ، عبد الباقي (ت ٢٦٥هـ)
١٨. معجم أصحابه، تح: صلاح بن سالم، ط ١، دار النشر مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة ، ١٤١٨ هـ .
- أبن قتيبة، عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ)
١٩. المعارف، تح: ثروة عكاشية، ط ١، منشورات الشريف الرضي، ايران، ١٤١٥ هـ.
- القلقشندي، احمد بن علي (ت ٨٢١هـ)
٢٠. نهاية الأرب في معرفة انساب العرب، تح: إبراهيم الأيباري، ط ٣، دارالتاب اللبناني، بيروت ، ١٩٩١ م.
- ابن كثير ، عماد الدين إسماعيل بن عمر، (ت ٧٧٤هـ)
٢١. السيرة النبوية ، تح: مصطفى عبد الواحد ، ط ١، دار المعرفة ، بيروت، ١٣٩٦ هـ.
- كحالة، عمر رضا
٢٢. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٠ م.
- ابن الكلبي، محمد بن هاشم (ت ٢٠٤هـ)
٢٣. جمهرة النسب، تح: ناجي حسن، ط ٢، عالم الكتب، بيروت، ٢٠٠٤ م.
- المبرد ، محمد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ)
٢٤. نسب قحطان وعدنان ، تح: عبد العزيز الميمني، الإسكندرية ، ١٩٣٦ م.
- مرهون، محمد جواد
٢٥. الخطيب الشحشع صعصعة بن صوحان ، ط ١، دار الفردوس، بيروت، ١٤١٠ هـ .
- الميانجي ، علي الأحمد
٢٦. مكاتيب الرسول ، ط ١ ، دار الحديث ، طهران ، ١٤١٩ م.
- الميداني، أحمد بن محمد (ت ٥٨٩هـ)
٢٧. مجمع الأمثال تحقيق أبو الفضل إبراهيم، ط ٢، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٧ م.
- النسائي، احمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ)
٢٨. السنن الكبرى، تح: عبد الغفار البنداري ، ط ١، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٩٩١ م.
- النميري، عمر بن شبة (ت ٢٦٢هـ)

٢٩. تاريخ المدينة، تح: محمد فهمي، دار الفكر، قم، ١٤١٠هـ.
- النوي، محي الدين بن عبد الوهاب (ت ٦٧٦هـ)
٣٠. شرح صحيح مسلم، تح: نخبة من العلماء، ط ٢ دار الكتاب، بيروت، ١٩٨٧م.
- النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣هـ)
٣١. نهاية الأرب في فنون الأدب، المشرف العام على الطباعة عبد الحميد نديم، ط ١، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٥م.
- ابن هشام، عبد الملك (ت ٢١٨هـ)
٣٢. السيرة النبوية، تح: سعيد محمد اللحام، ط ١، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠١م.
- الهيثمي، نورالدين علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ)
٣٣. موارد أظمان إلى زوائد بن حيان، تح: محمد عبد الرزاق، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٥١هـ.
- الواقدي، محمد بن عمر (ت ٢٠٦هـ)
٣٤. المغازي، تح: مارسدن جونس، ط ١، نشر مكتب الأعلام، طهران، ١٤١٤هـ.
- اليقوبي، أحمد بن إسحاق (ت ٢٩٢هـ)
٣٥. تاريخ اليعقوبي، علق عليه ووضع حواشيه خليل المنصور، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩م.